

Distr.: General
23 July 2019
Arabic
Original: English



رسالة مؤرخة ٢٣ تموز/يوليه ٢٠١٩ موجهة إلى الأمين العام ورئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للبعثة الدائمة لجمهورية إيران الإسلامية لدى الأمم المتحدة

بتعليمات من حكومة بلدي، أود أن أقدم تقريراً يستند إلى الوقائع عن عملية احتجاز ناقلة النفط "Stena Impero" التي ترفع العلم البريطاني في مضيق هرمز.

فالسجلات المستمدة من الخرائط الذكية ونظم الملاحة المتعلقة بالميناء والناقلة تُبيّن أن الناقلة *Stena Impero* انتهكت بما لا جدال فيه القواعد واللوائح المنظمة للملاحة الدولية وعرقلت نظام الملاحة. وألحقت أضراراً بالملوكات الخاصة، وأصابت أشخاصاً بجروح، وتسببت في تلويث البيئة البحرية في مضيق هرمز والإضرار بها. كما أنها لم تكتث للتحذيرات الصادرة عن سلطات مؤسسة الموانئ والملاحة البحرية بمحافظة هرمزكان في إيران، التي تُقذ الاحتجاز بناءً على طلبها، ونتيجةً لذلك، لجأت قوات حرس السواحل الإيرانية إلى احتجاز الناقلة يوم الجمعة، ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٩.

علاوةً على ذلك، وحسبما جاء في تقرير مؤسسة الموانئ والملاحة البحرية المؤرخ ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٩، الذي يستند إلى التقرير الميداني الصادر عن القوات الإيرانية في مضيق هرمز، فإن الناقلة، التي كان يمتطئها ٢٣ ملاحاً، وأثناء دخولها مضيق هرمز في الممر المحكوم بنظام تقسيم حركة المرور، اصطدمت بمركب صيد إيراني في ١٩ تموز/يوليه ٢٠١٩، في الساعة ١٩:٠٠ بالتوقيت المحلي. وأدى ذلك الاصطدام إلى إلحاق أضرار مادية بالغة بالمركب الإيراني وأفراد الطاقم والصيادين بجروح ما زال بعضهم في حالة خطيرة من جرائها. ولم تكتث الناقلة لاحقاً للتحذيرات التي وجهتها إليها السلطات الإيرانية، وأطفأت النظام الآلي لتحديد الهوية، في الساعة ٢٠:٥٩ بالتوقيت المحلي، وفي عملية خطيرة، دخلت مضيق هرمز من الممر المخصص للخروج.

وبما أن الناقلة الرافعة للعلم البريطاني كانت في حالة انتهاك للقواعد المنظمة للملاحة الدولية، بما في ذلك سلامة الملاحة وأمنها، ولم تكتث للتحذيرات الصادرة عن سلطات مراقبة حركة المرور، وتجنباً لوقوع أي حوادث أخرى وحفاظاً على القانون والنظام، تدخلت القوات البحرية التابعة لجمهورية إيران الإسلامية فافتادت الناقلة إلى ميناء بندر عباس لإخضاعها لمزيد من التحقيق.

وفي تلك الأثناء، أُطلعت السلطات القضائية الإيرانية على الحادث. وعقب تحقيقات أولية، أصدر مكتب الادعاء العام لبندر عباس أمراً تنفيذياً يتضمن أمراً أولياً يقضي باحتجاز الناقلة *Impero Stena* لغرض إجراء تحقيق شامل بشأن الأضرار التي ألحقتها بالأشخاص الإيرانيين وبمركب



الصيد الإيراني، وحجم ما ألحقته بالبيئة البحرية من تلوث وأضرار، ومدى جسامة حركة الملاحة الخطرة التي قامت بها الناقلة، وكذلك لاستعراض الخرائط الملاحية المتخصصة. وما زالت تلك التحقيقات جارية حالياً.

وفي ضوء ما ذكر أعلاه، فإن ما ورد من ادعاءات في الرسالة المؤرخة ٢٠ تموز/يوليه ٢٠١٩ الموجهة إلى رئيس مجلس الأمن من القائم بالأعمال بالنيابة للمملكة المتحدة لدى الأمم المتحدة (S/2019/589) هي ادعاءات مرفوضة.

وأود أن أعتنم هذه الفرصة لأشدد على أنه رغم قيام دوائر معينة داخل المنطقة وخارجها بمحاولات استفزازية متعمدة تعرقل حركة الملاحة البحرية في الخليج الفارسي، فإن الهدف الوحيد من جميع التدابير التي اتخذتها القوات الإيرانية هناك كان ولا يزال هو إنفاذ القوانين واللوائح ذات الصلة دعماً لجملة مسائل منها الحفاظ على القانون والنظام، وحماية البيئة البحرية، وصون سلامة الملاحة البحرية وأمنها، وضمان تدفق الطاقة.

ومن الأمثلة الحية على ذلك، وفي إطار أعمال ضبط الأمن البحري المعتادة، حالة ناقلة النفط MT Riah التي أصدرت، في ١٤ تموز/يوليه ٢٠١٩، نداء استغاثة فقامت القوات الإيرانية بسحبها إلى المياه الإيرانية، حيث تبين أن الناقلة كانت تحمل ما قدره مليون لتر من الوقود المهرب من منشآت إيرانية، ومن ثم احتجزت بأمر من المحكمة.

وجمهورية إيران الإسلامية، التي تمتد على أطول شريط ساحلي في مضيق هرمز، دأبت تاريخياً على تويي المسؤولية عن تأمين نظام المرور وتوفير الأمن لحركة الملاحة فيه. وقد اعترفت إيران بمبدأ "المرور البريء" لمضيق هرمز، وعملاً بذلك، تواصل تأمين حركة الملاحة الدولية بما يتماشى مع مبدأ حرية الملاحة الدولية. وبالمثل، ندعو الآخرين إلى التصرف بروح من المسؤولية لتجنب تعريض السلامة والأمن والاستقرار للخطر في منطقة الخليج الفارسي ومضيق هرمز المتسمة بالتقلب.

وأرجو متناً تعميم هذه الرسالة باعتبارها وثيقة من وثائق مجلس الأمن.

(توقيع) إسحاق الحبيب

السفير

القائم بالأعمال بالنيابة